

السرور فيه سرعه لئيس كان يصنعه فانهم جعلوا الخمر من مركبي
 المناكير لان كل عامس لا يسي صانعا ولا كل عمل سمي صناعه حتى يتك
 فيه ويتدرب وينسب اليه وكان المعنى في ذلك ان موافق العصبه
 معه الشهوة التي تدعو اليها وتحمله على ارتكابها ولما الذي ينهاه
 فلا شهوة معه في فعل غيره فاذا فرط في الاكثار كان استخلاص الخمر
 ولعمري ان هذه الآية مما يقيد السامع ويحفظ العلماء نواياهم
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية في القرآن وهو الصالح
 ما في القرآن آية اخوف عندي منها غل اليد وسطها مجاز عن الخجل
 والوجود ومنه قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
 تبسطها كل البسط ولا تقصد من يتركه اثبات يد ولا غل
 ولا بسط ولا فرب عنده بين هذا الكلام وبين ما وقع مجازا عنه
 كما في كلامه معتقبا على حقيقة واحدة حتى انه يستعمله في ذلك
 لا يعطي عطاء وط ولا ينعه الا باشارته من غير استئذان يد
 وبسطها وقبضها ولما عطي الأقطع الى المكب عطاء جز لا قالوا
 ما بسط يدك بالنوال لان بسط اليد وقبضها عبارتان وقتا معا
 للخجل والوجود وقد استعملوا حيث لا تصح اليد كقولهم
 جاد الحق بسط اليدين وارتحل شكرت ناله تلاءمه وهما
 ولقد جعل بيد الشمال يد في قوله اذا اصبح يد الشمال فاما
 ويقال بسط اليأس كقوله في صدره فخصت لليأس الذي هو من المعاني
 لان

لا من الاعيان كنان ومن لم ينظر في علم البيان عمى عن نص صراحة الضم
 في تاويل امثال هذه الآية ولم يتخلص من بد الطعن اذا عرفت
فان قلت قد صح ان قوله بيد الله مغالاة عبارة عن الخجل
 فما نضع بقوله غلت ايديهم وهو حقه ان يطابق ما تقدمه والاشارة
 الكلام وليسمى سنته **قلت** يجوز ان يكون معناه الرعاء على الخجل
 والتكلم ومن لم كان الخجل خلق الله واكرهه ونحوه بس كالمثت
 بقيت وفري واخرقت عن الهوى ولقيت اصابا في وجه عتوس
 ويجوز ان يكون دعاء عليهم بجل الايدي حقيقة يفتلون في الدنيا اسارى
 وفي الاخرة معدبين باغلاي جهنم والطباق من حيث اللفظ وملاحظة
 اصل المجاز كما يقول سبني سب الله وابتعد اي قطعه لان السب
 اصله القطع **فان قلت** كيف جاز ان يدعوا الله عليهم
 بما هو قبيح وهو الخجل والتكلم **قلت** المراد به الرعاء الخجل لان
 الذي يقسوه فلو بهم فيزيرون تحلا الى تحلهم وكرا الى كدرهم
 او بما هو مستب عن الخجل والسكن من لوصف العار بهم وسوء الاحرفه
 التي تجزى بهم وعيرت اعراضهم **فان قلت** لم
 ثبتت اليد في بل يديه مبسوطتان وهي مفردة في يد الله مغالاة
قلت ليكون ردة قوله وان كان المفعول اذول على اثبات
 غلبة السخاء له ونفى الخجل عنه وذلك ان غاية ما يبذلها السخي
 ماله من نفسه ان يعطيه يديه جميعا فبني المجاز على ذلك وقد